آليات تمويل ودعم المؤسسات الناشئة للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة: قراءة تحليلية، وتجارب دولية

Mechanisms for financing and supporting Start-up to contribute to achieving sustainable development: analytical reading and international experiences

عادل عقون	عنترة برباش	حمزة بعلي
Adel aggoune	*Antara berbache*	*Hamza baali*
أستاذ محاضر أ	*أستاذ محاضر أ*	*أستاذ التعليم العالي*
جامعة 8 ماي 1945 قالمة	*جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2*	*جامعة 8 ماي 1945 قالمة*
Aggoune.adel@univ-guelma.dz	*antara.berbache@univ-constantine2.dz*	*Baali.hamza@univ-guelma.dz*

تاريخ الاستلام: 2024/02/16 تاريخ القبول: 2024/03/07 تاريخ النشر: 2024/03/10

ملخص:

تعتبر ريادة الأعمال في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء أحد أهم العناصر الرئيسية لخلق اقتصاد حقيقي منتج وسليم، وخلق الثروة، ومع ذلك، فإن البحوث في هذا المجال لا تزال محدودة، ويهدف هذا العمل إلى جمع وتحليل البيانات وتقييم البيئة الحالية المستحدثة لخلق وتمويل ونجاح المؤسسات الناشئة في الجزائر من أجل الوصول إلى خلق الثروة وتحقيق التنويع الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، والمساهمة في خلق التنمية المستدامة، قد حاولت الحكومة دعم هذا الاتجاه من خلال وضع وتنفيذ العديد من المبادرات من خلال أساليب حديثة تراعي الفجوة بين تقديم الدعم وجعله في متناول رواد الأعمال لتمكين المؤسسات الناشئة من المشاركة في التنمية المستدامة.

كلمات مفتاحية: المؤسسات الناشئة، آليات تمويل المؤسسات الناشئة، التنمية المستدامة.

تصنيف JEL : G21, Q01

Abstract:

Entrepreneurship in both developed and developing countries is considered one of the most important key elements for creating a truly productive and sound economy and creating wealth. However, research in this field is still limited. this work aims to collect and analyze data and evaluate the current environment created for the creation, financing and success of enterprises. emerging in algeria in order to create wealth and achieve economic diversification and economic development.

The government has tried to support this trend by developing and implementing many initiatives through modern methods that take into account the gap between providing support and making it accessible to entrepreneurs to enable emerging enterprises to participate in sustainable development.

Keywords: Start-up, financing mechanisms for emerging institutions, sustainable development.

Jel Classification Codes: : Q01, G21.

المؤلف المرسل: عنترة برباش، الإيميل: antara.berbache@univ-constantine2.dz

1. مقدمة:

يعرف اليوم العالم توجها جديدا للعمل على تحقيق التنمية في العديد من القطاعات، مع محاولة إيجاد التوازن في تحقيق هذه التنمية بين الاقتصاد والمجتمع والبيئة، سعيا لتلبية احتياجات الأجيال الحالية مع المحافظة على حقوق الأجيال القادمة والبيئة في المستقبل، مما دفع الدول إلى الخروج باتفاق عالمي وصياغة أجندة للتنمية المستدامة بأهداف محددة، تفرض على الحكومات بموجبه التطبيق الصارم لجل بنوده للحصول على أعلى مستوى من الأداء بهدف تحقيق التنمية المستدامة المنشودة.

من جهة أخرى، أصبحت المؤسسات الناشئة (Start-up) الوجه الجديد للمنظمات وريادة الأعمال في العصر الحديث، والتي تختلف عن الشركات الأخرى استخدامها أو تصميمها للتقنيات الجديدة، حيث تنشط معظم هذه المؤسسات Start-up في السوق الرقمية أو الصحية أو البيئية أو التكنولوجيا الحيوية، الشيء الذي جعلها تحظى باهتمام كبير في جميع أنحاء العالم، سواء في أعمال الأبحاث العلمية الأكاديمية أو في إنشائها ودعمها ومرافقتها على أرض الواقع، حيث ساهمت الشركات الناشئة في الصناعة العالمية، ما نسبته 39% من إجمالي الإيرادات، رغم أنها تواجه تحديات كبرى وصعوبات جمة في الاستمرارية والبقاء، إذ تتراوح نسبة الفشل لديها ما بين 50% إلى 95%، خاصة في الدول النامية، وهو ما أفادت به منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD،2000) أن أقل من 50٪ من الشركات الناشئة تستمر لأكثر من خمس سنوات، ووفقا ل (جياردينو)، أنه ما يقرب من 60٪ من المؤسسات الناشئة تفشل في السنوات الخمس الأولى من أعمالها، ومن ثم، فإن السنوات الخمس الأولى هي الفترة الأكثر ضعفا بالنسبة لبدء أعمالها التجارية، لأنها تواجه تحديات وعقبات رئيسية مثل نقص الوعي فيما يتعلق بالموارد، ونقص المعلومات عن فرص الأعمال، وعدم كفاية التواصل، وغياب الدعم خاصة، ولذلك، من الضروري جدا تحديد نوع الدعم وحجمه الذي يحدد نجاح هذه المؤسسات. في الواقع، لقد أصبحت المؤسسات الناشئة (Start-up) تجلب العديد من المزايا للدول مثل الابتكار، زيادة التنمية الاقتصادية، وتوفير فرص العمل، والتغلب على القضايا الاجتماعية مثل عدم المساواة في الدخل، الفقر، بالإضافة إلى كونها حيوية لنمو أي اقتصاد. ونظرا لذلك أدركت الحكومات أهمية تطوير وتمويل ودعم المؤسسات الناشئة لضمان نجاحها، وضمان مساهمتها في التنمية الاقتصادية والتنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة.

بما أن الشركات الناشئة تتميز بتقديم حلول مبتكرة للمشاكل التي يمكن مواجهتها في عالم المال والأعمال والاقتصاد بصفة عامة، وتحقيق أقصى فائدة ممكنة، فإنها تلعب دورا كبيرا في تحقيق التنمية المستدامة والمساهمة في تنفيذ الأجندة الموضوعة للأهداف الرئيسية للتنمية المستدامة من خلال قدرتها لممارسة أنشطتها والوصول إلى كافة المجالات والقطاعات التي تسمح بتلبية متطلبات هذه التنمية والاستدامة.

1-1- إشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية:

تعمل الجزائر اليوم جاهدة إلى محاولة تقليص وتخليص اقتصادها من التبعية للمحروقات، والسعي إلى إيجاد حلول دائمة من أجل تنويعه مع تركيز اهتماماتها ومجهوداتها في تحقيق التنمية المستدامة، ولعل المؤسسات الناشئة المبتكرة تعتبر أحد الحلول المهمة التي تسعى إلى ترقيتها واعطائها الأولوية في استراتيجياتها المستقبلية البديلة للمحروقات.

لكن ورغم ذلك، تعتبر المؤسسات الناشئة من الأفكار الفتية في بيئة الأعمال الجزائرية، حيث شهد تأخرا كبيرا في إطلاق ودعم وتمويل ما يعرف بالمؤسسات الناشئة، كما أنها لا تزال تواجه العديد من العوائق والصعوبات، وهذا لما يفرضه عليها مناخ الأعمال الجزائري، وهو ما أدى في غالب الأحيان إلى فشل الكثير من المشاريع والأعمال الناشئة. وهو ما تهدف إليه هذه الدراسة لمعالجة هذا الموضوع من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

كيف يمكن للآليات التمويلية التي تدعم المؤسسات الناشئة أن تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

للإجابة على هذا التساؤل يمكن تقديم الفرضيات التالية:

- تساهم الشركات الناشئة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال فكرة الابتكار التي تحملها لحل مشاكل المجتمعات والاقتصاد.

- تقوم الشركات الناشئة بتطوير حلول ونماذج أعمال مبتكرة تتماشى مع الاتجاهات المعاصرة المعتمدة في عالم الأعمال، التي تعنى بالمشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

1-2- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال الاهتمام المتزايد بموضوع التنمية المستدامة، حيث أصبح العمل للوصول إلى أهدافها من أولويات الحكومات والدول، ومع الانتشار الكبير للمؤسسات الناشئة، تطلب ذلك ضرورة إشراكها في تحقيق التنمية المستدامة، باعتبارها نموذجا يمكن أن يقدم إضافة حقيقية في موضوعات التنمية المستدامة، مما ينتج عنه قيمة مضاعفة للدول تتمثل في نجاح المؤسسات الناشئة وتحقيق التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة.

1-3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على العلاقة بين المؤسسات الناشئة والتنمية المستدامة والتأثير الموجود بينهما، بالإضافة إلى عرض حالات عملية واقعية تمثل بعض المؤسسات الناشئة التي تعمل في إطار تحقيق الأهداف المحددة في خطة التنمية المستدامة.

2- التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة:

2-1- ماهية المؤسسات الناشئة:

تعتبر الشركات الناشئة من أكثر المواضيع التي تمت مناقشتها على المستوى الأكاديمي والعملي في السنوات الأخيرة، حيث تحظى باهتمام كبير من رواد الأعمال والباحثين والمنظمات على حد سواء.

2-1-1- تعريف المؤسسات الناشئة:

تعتبر المشاريع الناشئة من المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي والتخطيط التشغيلي، وأهم دعائم ضمان التنمية المستدامة، وقد أصبح الاهتمام بها في دول العالم باختلاف مستوى تطورها، يأخذ حيز أكثر أهمية مع مرور الوقت.

على العموم تسلط الأدبيات ذات الصلة الضوء على ظهور مفهوم الشركات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة بأشكال مختلفة (مؤسسة ناشئة، مؤسسة عالية التقنية، مؤسسة فرعية، إلى غير ذلك...)، باعتبارها ناقلا للنمو الاقتصادي. ومن بين هذه الأشكال، تعد المؤسسة الناشئة ومؤسسة التكنولوجيا الفائقة هي الأكثر شيوعا، ومعناها متشابه تماما، ولكن مع ذلك يختلف في استخداماتها. في حين أن الشركات الناشئة هي في الأساس شركات تم إنشاؤها حول "الاقتصاد الجديد". (GAUJARD، 2015)

تعرف المؤسسات الناشئة (Start-up) اصطلاحا حسب القاموس الإنجليزي، على أنها: "مشروع صغير بدأ للتو وكلمة (Start-up) تتكون من جزئيين (Start) وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و(up) وهو ما يشير لفكرة النمو القوي. (زياني و هوار، 2022، صفحة 89)، ويعرفه القاموس الفرنسي la rousse على أنها:" المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة. (زغبيد، سلامي، و يوسفي ، 2021، صفحة 2)

تعني الكلمة حرفيا "الأعمال التجارية الناشئة"، وترتبط الشركة الناشئة بفكرة تجربة نشاط جديد في سوق ناشئة حيث يصعب تقييم المخاطر. ويعرفها رائد الأعمال الشهير Steve Blanc، المؤلف والمرجع في مجال الابتكار، على النحو التالي: "منظمة مؤقتة تبحث عن نموذج أعمال قابل للتصنيع ومربح يسمح بالنمو". (https://bpifrance-creation.fr/moment-de-vie/quest-ce-quune-startup، 2023)

كما تعرف على أنها:" مصطلح يستخدم لتحديد الشركات حديثة النشأة، والتي نشأت من فكرة ريادية إبداعية وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والازدهار بسرعة. (بن جيمة، بن جيمة، و الوالي ، 2021، صفحة 521)

لقد عرفها Eric Reis على أنها:" مؤسسة بشرية مصممة لإنشاء منتج أو خدمة جديدة في ظل ظروف من عدم اليقين الشديد". (مخناش و خاسف، 2021، صفحة 31)

حسب :Patrick Fridenson: أن تكون شركة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط، بل يجب توفر أربع شروط كالتالي:

- النمو المحتمل عال جدا.
- استخدام تكنولوجيا حديثة.
- تحتاج لتمويل ضخم، الحصول على مختلف أشكال المساهمة أن تكون متأكد من أن السوق جديد، حيث يصعب تقييم المخاطرة. (عراب و صديقي، 2020، صفحة 36).

أما فيما يخص تعريف المؤسسات الناشئة في الجزائر فلقد ظهرت أول محاولة لتعريفها عند صدور المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة " مؤسسة ناشئة " و " مشروع مبتكر "و "حاضنة أعمال " ففي المادة الحادية عشر من هذا المرسوم تم وضع مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوافر عليها المؤسسة حتى تمنح علامة مؤسسة ناشئة، فهذه الأخيرة هي عبارة عن كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري والتي تستوفي الشروط التالية:

- يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة 8 سنوات؛
- أن يعتمد نموذج أعمالها على منتجات أو خدمات ذات فكرة مبتكرة؛
- ألا يتجاوز رقم أعمالها السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- أن يكون رأسمالها مملوكا بنسبة 50%على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة من طرف مؤسسة أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة؛
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛
- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250عامل؛

من خلال المعايير الموضوعية يبرز أن المشرع الجزائري لم يشترط الابتكار كمعيار أساسي لمنح علامة مؤسسة ناشئة، كما لم يذكر المشرع الجزائري معيار التكنولوجيا ضمن معايير تصنيف المؤسسات الناشئة وهذا على خلاف ما هو معتمد في أغلب دول العالم. (زياني و هوار، 2022، صفحة 90)

2-1-2- خصائص المؤسسات الناشئة:

هناك عدة خصائص تتميز بها المؤسسات الناشئة نذكر منها:

- شركة حديثة العهد: تتميز المؤسسات الناشئة بكونها مؤسسات شابة يافعة أمامها خياران: إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة. أو الخسارة وإغلاق أبوابها؛
- مؤسسات أمامها فرصة للنمو التدريجي المتزايد: أي إمكانية نموها السريع وتوليد إيرادات أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها لبدء أعمالها؛
- المؤسسات الناشئة هي المؤسسة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة: وهذا يعني أن المؤسسات الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة، بل هي مؤسسات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا؛
- مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها: تتميز هذه المؤسسات بأنها مؤسسات تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة، وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية؛

- يعتمد مؤسسو المؤسسات الناشئة على التكنولوجيا للنمو والتقدم: والعثور على التمويل من خلال الأنترنت ومن المساعدات وتدعم من قبل حاضنات الأعمال؛

- مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة: أي أن المؤسسات الناشئة تتطلب تكاليف صغيرة جدا مقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع (بن جيمة، بن جيمة، و الوالي ، 2021، صفحة 524).

- مؤسسات مؤقتة: ليس المقصود من الشركة الناشئة أن تظل كذلك طوال حياتها، إذ أنها كونها شركة ناشئة ليس هدفا في حد ذاته، بل الهدف الرئيسي هو الخروج منها، وكما يقول بيتر ثيل، رجل الأعمال الشهير في وادي السيليكون: "الانتقال من الصفر إلى الواحد، وتحويل الفكرة إلى عمل تجاري، وإيجاد طريقة جديدة لتقديم الخدمة، وخلق القيمة"؛

- البحث عن نموذج عمل: كونها شركة ناشئة يعني تقديم قيمة للزبائن من خلال منتج أو خدمة لم يقدمها أحد من قبل، والتحدي الذي تواجهه الشركة الناشئة هو إيجاد وبناء نموذج الأعمال الذي يتوافق معها، فنموذج الأعمال لا يتم تصميمه على أساس هيكل قائم، ولا يكون واضحا بالضرورة عند إطلاق الهيكل.

- قابل للتصنيع/التكرار: هذا يعني أن الشركة الناشئة تبحث عن نموذج يمكن تنفيذه على نطاق أوسع، في أماكن أخرى، بمجرد نجاحه (أي أننا نكسب المال ونعرف كيف نكسبه).

المثال الأكثر دلالة هو Airbnb أو Uber، والتي يتم نشرها من مدينة إلى أخرى بناء على وصفة ناجحة (حتى لو كان من الضروري في بعض الأحيان تكييفها مع السياقات المحلية).

– قابلة للتطوير (للنمو المتسارع) : السمة الأخرى للشركة الناشئة هي قابليتها للتوسع، حيث كلما زاد عدد الزبائن كلما زادت الهوامش. إن قابلية التوسع هذه، وحقيقة أن النموذج قابل للتكرار، هي التي تسمح للشركات الناشئة بالنمو بسرعة كبيرة وحتى الآن، في وقت قصير، مقارنة بالشركات التقليدية. (DJEKIDEL، DOUA، و MERRAD، 2021، صفحة 419)

2-1-3- آليات تمويل المؤسسات الناشئة:

لقد ظهرت مؤخرا آليات تمويل جديدة يمكن أن تساعد في سد الفجوة بين المقرضين والمستثمرين، من ناحية، وأصحاب المشاريع المحرومين، من ناحية أخرى. فبعضها (مثل ضمانات القروض، وملائكة الأعمال، والتمويل الإسلامي) موجودة منذ فترة طويلة، ولكن إمكاناتها في مجال ريادة الأعمال الشاملة والمؤسسات الناشئة لم يتم استغلالها بالكامل بعد. وهناك مجموعات أخرى (مثل مجموعات الائتمان الأصغر والتمويل الذاتي) جديدة نسبيا ولكن لها تقليد معين في مجال سياسات تمويل ريادة الأعمال الشاملة والمؤسسات الناشئة. ولا تزال هناك مشاريع أخرى للتمويل ظهرت مؤخرا فقط بفضل انتشار الأنترنت (مثل التمويل الجماعي والإقراض من نظير إلى نظير). (Commission، 2014)

على العموم هناك عدة آليات لتمويل المؤسسات الناشئة نذكر ما يلي: (زغبيد، سلامي، و يوسفي ، 2021)

- التمويل الذاتي:

يكون الاعتماد هنا على المال الخاص لصاحب النشاط، ومعظم رواد الأعمال الجدد يلجئون لهذه الوسيلة خاصة في بداية النشاط حيث لا تزال التكاليف محدودة نسبيا، ويمكن أن تغطي المدخرات الشخصية البسيطة مصاريف التشغيل الأولى.

من أهم مميزات هذه الطريقة أنها تحافظ على كامل ملكية الشركة عليها لصاحبها دون الحاجة للتفريط في حصة منها أو جزء من إدارتها لشركاء خارجيين، لكنها تزيد الأعباء المادية والنفسية على كاهل صاحب النشاط، فهو يصبح مسؤولا مسؤولية كاملة عن كل جوانبه وسط غموض مصير الفكرة وكيفية استقبالها في السوق.

ينصح صاحب النشاط في هذه الحالة بتقليص التكاليف إلى أدنى الحدود الممكنة بعدم المبالغة في اختيار مقر الشركة أو عدد الموظفين وغيرها من مستلزمات الأعمال بحسب إحصائيات، smallbiztrends فإن ثلث الشركات الناشئة تبدأ برأسمال لا يتجاوز 5000 دولار، لذلك لا جرم أن نسبة كبيرة من رواد الأعمال يقررون تمويل مشاريعهم بأنفسهم بشكل كامل أو جزئي، حيث تصل نسبتهم إلى 77%.

- التمويل الجماعي:

كما يشير الاسم، التمويل الجماعي يقوم على جمع الأموال من مجموعة كبيرة من الناس. وقد أصبح هذا ممكنا بفضل التكنولوجيات الحديثة، إذ أن هناك منصات متخصصة في التمويل الجماعي، حيث يمكنك أن تضع فكرتك على إحدى تلك المنصات، وتوضح نموذج العمل، وإمكانيات النمو وإن اقتنع الناس بفكرتك، فسيقدمون الدعم المالي لتنفيذ الفكرة.

هذا الخيار مهم، ويجب أن تدرسه بعناية، فهناك الكثير من الأشخاص الذين يملكون المال، ولكن لا يملكون الأفكار. هذه المنصات تشكل حلقة وصل بين أصحاب الأموال وأصحاب الأفكار، تقول الإحصائيات أنه يجمع ما يفوق 17 مليار دولار سنويا في شمال أمريكا وحدها من التمويل الجماعي، وقد كانت هناك حوالي 6455080 حملة للتمويل الجماعي عبر العالم، وهذه الأرقام في تصاعد مستمر

هذه بعض منصات التمويل الجماعي:

- EquityNet
- SeedUps
- peerbackers
- RocketHub
- SeedInvest –

- قروض المشروعات الصغيرة:

يهدف الائتمان الأصغر إلى معالجة حواجز السوق والحواجز الثقافية في نفس الوقت، حيث تقوم البنوك التجارية بالإقراض مقابل توفير ضمانات ومع وضع نوع من الأعمال في الاعتبار لا يتناسب بالضرورة مع ذلك الذي يديره المهاجرون أو النساء أو رواد الأعمال الشباب. وإذا اقترنت القروض الصغيرة بالتثقيف المالي والمشورة في مجال الأعمال، فمن الممكن أن تعالج عوائق المهارات التي تحول دون الحصول على التمويل أيضا.

في الاتحاد الأوروبي، يشير الائتمان الأصغر إلى القروض التي تقل قيمتها عن 25000 يورو للمؤسسات الصغيرة التي توظف أقل من 10 موظفين، والعاملين لحسابهم الخاص أو العاطلين عن العمل والأشخاص غير النشطين الذين يرغبون في الانتقال إلى العمل الحر ولكن ليس لديهم إمكانية الوصول إلى الخدمات المصرفية التقليدية. (Commission، 2014)

معظم البنوك حاليا توفر برامج لتمويل المشروعات الصغيرة، ومن مزايا هذه الوسيلة كسابقتها أنها تبقي على ملكية الشركة لصاحبها فلا ينازعه فيها أي طرف آخر، لكن البنوك تتطلب العديد من الاشتراطات والالتزامات المفروض على الشخص الوفاء بها خلال فترات محددة، كما أنها تحتاج لتقديم وصف مفصل لقنوات إنفاق هذه التمويلات البنكية وهو ما يصعب التنبؤ به في المراحل المبكرة من المشروع.

- رأس المال الاستثماري:

يعد التمويل برؤوس المال الاستثمارية(venture capital) مثاليا للشركات الناشئة العاملة في مجال التكنولوجيا، والتي تتمتع بفرص كبيرة للنمو.

يستثمر أصحاب رأس المال الاستثماري في شركتك الناشئة مقابل الحصول على حصة من أسهم الشركة، لذلك سيكون عليك أن تتخلى عن جزء من ملكية الشركة لصالح أطراف خارجية. كما يتوقع أصحاب رأس المال الاستثماري عائدا كبيرا على الاستثمار ونموا سريعا. من فوائد هذا النوع من التمويل أن أصحاب رؤوس المال الاستثمارية عادة ما يتمتعون بخبرة كبيرة في الأعمال، وسيقدمون لك المساعدة عبر التدريب والتوجيه، والعلاقات العامة، وهي أمور مهمة لنجاح مشروعك. كقاعدة عامة، يوصى بتجنب رؤوس المال الاستثمارية في المراحل الأولى من المشروع؛ ويفضل أن تتجنبه ما لم تكن بحاجة إلى رأس مال كبير لأن المستثمرين سيأخذون حصة من أسهم الشركة، وهذا سيؤدي إلى إضعاف تحكمك بالشركة.

- التمويل الملائكي:

هذا النوع من المستثمرين هم في العادة أفراد أثرياء، أو مدراء تنفيذيون متقاعدون يستثمرون مباشرة في الشركات الصغيرة الناشئة المملوكة لآخرين وغالبا ما يتمتعون بخبرة ومكانة كبيرة في مجال عملهم.

لا يساهم المستثمرون الملائكيون بأموالهم وخبراتهم وشبكة علاقاتهم وحسب، بل يساهمون أيضا بشكل مباشر في إدارة الشركة عبر خبراتهم ومعارفهم التقنية والإدارية.

يميل المستثمرون الملائكيون إلى تمويل المشاريع في المراحل الأولى باستثمارات تتراوح بين 25000 دولار و 100000 دولار.

في مقابل المخاطرة بأموالهم، فإنهم يحتفظون بالحق في المشاركة في إدارة الشركة. لذلك، فغالبا ما يطالبون بمقعد في مجلس الإدارة.

- حاضنات الأعمال:

يمكن أن تكون شركات أو جامعات أو مؤسسات أو منظمات ترغب في تزويدك بالموارد لبدء مشروعك. تشمل هذه الموارد المساحات المكتبية، أو المختبرات، أو التسويق، أو الاستشارات، أو المال، أو أي شيء آخر قد تحتاجه، في المقابل، تتطلب المسرعات عادة حصة من الأسهم في الشركة.

تركز حاضنات الأعمال (أو "المسرعات") بشكل عام على قطاع التكنولوجيا المتقدمة، حيث توفر الدعم للشركات الناشئة في مختلف مراحل التطوير. لكن قد تجد حاضنات محلية يمكن أن تحتضن مشاريع في مجالات أخرى، مثل خلق فرص العمل، والثقافة، والخدمات.

- المنح والإعانات الحكومية:

تعد البرامج الحكومية التي توفر رؤوس المال للمواطنين لبدء مشاريعهم الخاصة وسيلة ممتازة لتمويل مشروعك.

يتعين عليك تقديم خطة يمكن قبولها من قبل لجنة المنح. وبمجرد أن يتم التدقيق في خطتك والموافقة عليها، سيتم تزويدك بالأموال اللازمة لبدء عملك.

الحصول على المنح الحكومية يمكن أن يكون صعبا. فهناك الكثير من التصلب والبيروقراطية الإدارية، كما ستجد على الأرجح منافسة شديدة، كما أن معايير التقدم للمنح تكون صارمة للغاية.

- التمويل الإسلامي:

لقد حدثت طفرة في الآونة الأخيرة في عدد المؤسسات المالية الإسلامية في جميع أنحاء العالم، وخاصة البنوك والصناديق، على الرغم من أنها فضلت حتى الآن العمليات الاستثمارية الكبيرة على إقراض رجال الأعمال. وتتخلف العديد من الدول عن اللعبة من حيث عدد مؤسسات التمويل الإسلامي وحجم الإقراض الذي تقدمه.

يمكن لصناع السياسات في أوروبا أن يساهموا في عكس هذا الاتجاه من خلال دعم طرح المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية داخل البنوك التجارية الكبرى. ومن المرجح أن يتطلب هذا تدريب موظفي القروض المكلفين بتقديم منتجات التمويل الإسلامي. وقد لا يكون رواد الأعمال المسلمون والمؤسسات الناشئة على دراية بالمنتجات الجديدة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في سوق الائتمان، في حين تحتاج المؤسسات المالية التي تقدم هذه المنتجات إلى المساعدة في إقراضهم.

يمكن للتمويل الإسلامي أن يؤثر بشكل إيجابي على اندماج رواد الأعمال الذين يصعب الوصول إليهم والذين لا يبحثون عن الائتمان ما لم يلتزم بمعتقداتهم الدينية. (Commission، 2014)

2-1-4- الاستراتيجيات الجديدة والمستحدثة الخاصة بدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر:

لقد أعلنت الحكومة، في 220/03/20 عن قرارات جديدة لتنفيذ استراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها على رأسها إنشاء صندوق استثماري لدعمها. كما أعلنت عن اتخاذ قرارات لتجسيد هذه الاستراتيجية تتمثل في:

- إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة.
- إنشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي، في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة.
- وضع الإطار القانوني الذي يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة، من أجل تسهيل إجراءات إنشاء هذه الكيانات. علاوة على عملية إعداد النصوص التنظيمية ذات الصلة، التي ستفضي إلى مراجعة النصوص الموجودة من أجل تكييف آليات التمويل مع دورة نمو المؤسسات الناشئة.
- تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها(ANPT) إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.
- تحويل قطب الامتياز الجهوي التكنولوجي (HUB) للمؤسسات الناشئة، الذي يجري إنجازه من قبل شركة "سوناطراك" على مستوى حديقة الرياح الكبرى "دنيا بارك"، إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.
- تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة، من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني على المستوى الوطني.
- تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة مع إعطاء الأولوية للمناطق التي تتوفر فيها إمكانات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة، لاسيما ولايات بشار، ورقلة، قسنطينة، وهران، تلمسان، سطيف، وباتنة، قبل توسيع هذا المسعى إلى كامل التراب الوطني.
- وأخيرا، ومن أجل ضمان التآزر المشترك ما بين القطاعات لتنفيذ استراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة، يكلف السيد وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، بالسهر على ضبط المساهمات التي تقدمها جميع القطاعات. (عراب و صديقي، 2020، الصفحات 42-43)

- إعفاء الشركات الناشئة من ضريبة الدخل الإجمالي، ومن الرسم على النشاط المهني لمدة ثلاث سنوات، بعد تاريخ الشروع في النشاط، إلى جانب إعفاء التجهيزات التي تقتنيها الشركات الناشئة، قصد إنجاز مشاريعها الاستثمارية، على اعتبار أنها لن تكون خاضعة للرسم على القيمة المضافة.

- والشركات الناشئة الخاضعة لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة، ستكون معفاة من دفع الضرائب أيضا، مثلها مثل نظيراتها الخاضعة للنظام الحقيقي هذه الشركات التي كانت قد استفادت من إعفاء عن دفع الضريبة على أرباح الشركات، وهو إجراء يهدف إلى إنشاء بيئة اقتصادية تمكن المؤسسات الناشئة "Start-up" من ممارسة نشاطاتها، الأمر الذي تريد الحكومة تعزيزه بإعفاءات جبائية إضافية.

- إقرار تسهيلات للشركات التجارية، ووسطاء عمليات البورصة المعتمدين في توظيف الأموال، وشركات تسيير صناديق الاستثمار، مع العلم أن هذا النشاط جديد في الجزائر، ويتمثل في تقديم استشارة عبر إنشاء وتسيير لأرضية مفتوحة عبر الأنترنت تمكن أصحاب رؤوس الأموال من عامة الناس من الاطلاع عليها، في سياق يضمن شفافية في توظيف وتسيير أموالهم، وهو ما يعرف بالتمويل الجماعي، هذه الوسيلة التمويلية تسمح للجميع سواء مؤسسات أو عامة الناس للمساهمة في مشاريع الشركات الناشئة.

2-2- مفهوم التنمية المستدامة:

لقد ظهر مفهوم "التنمية المستدامة" في سياق الاهتمامات البيئية كما يشهد على ذلك أول ظهور لهذا المصطلح في الميثاق العالمي للطبيعة (الأمم المتحدة، 1982) وقد تمت معالجة هذه الاهتمامات في مستقبلنا المشترك (WCED، 1987)، وقد تم تفصيل ذلك في جدول أعمال القرن 21 لقمة الأرض في عام 1992 (الأمم المتحدة، 1992). ويمكن النظر إلى ذلك على أنه محاولة ناجحة للتوفيق بين النموذجين المتناقضين ظاهريا: النمو الاقتصادي الدائم والحماية الفعالة للبيئة والموارد الطبيعية، وهو ما تم كشفه بقوة في كتاب "حدود النمو" (ميدوز، 1972). وفي أعقاب ذلك، شددت القمة العالمية للتنمية الاجتماعية في كوبنهاجن في عام 1995 (الأمم المتحدة، 1995) على الدور الرئيسي للتنمية الاجتماعية في تأمين التنمية الاجتماعية العالمية وأضافت بشكل فعال "الركيزة الثالثة" إلى التعريف الحالي للتنمية المستدامة الذي أقرته القمة العالمية للتنمية المستدامة في جوهانسبرج في عام 2002 (الأمم المتحدة)، وقد تم مؤخرا تبنيها بالكامل في الوثيقة الختامية لريو + 20 "المستقبل الذي نريده" (الأمم المتحدة، 2012). ولقد حظيت الركيزة الاجتماعية في هذه الوثيقة باهتمام بارز، كما يشهد على ذلك عنوان الموضوع الرئيسي للقمة: الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر. (Hák، Janousková، و Moldan، 2016، صفحة 564)

مما دفع إلى ضرورة إعادة التفكير في حق الأجيال القادمة في هذه الموارد وكيفية استدامة استخدامها لأطول فترة ممكنة.

2-2-1- تعريف التنمية المستدامة:

لعل التعريف المختصر الذي قدمته لجنة برونتلاند للتنمية المستدامة على أنها "القدرة على جعل التنمية مستدامة - لضمان أنها تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة". هو بالتأكيد التعريف القياسي وذلك لاستخدامه على نطاق واسع وتكرار الاستشهاد به. وقد دفع استخدام هذا التعريف الكثيرين إلى رؤية التنمية المستدامة باعتبارها تركز بشكل رئيسي على المساواة بين الأجيال. (Kates، Parris، و Leiserowitz، 2005، صفحة 10)

يبقى الأكثر قبولا وإجماعا واستخداما على المستوى الرسمي والمؤسسي والأكاديمي، حيث ركز على ضرورة ذلك. مفهوم القدرة على الاستجابة للتحديات التي يحملها المستقبل، خاصة تلك المتعلقة بالتوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية

والحفاظ على البيئة، بالإضافة إلى الحد من التلوث والتدهور البيئي والتأثيرات المناخية واستنزاف الموارد والفقر والجوع، ومواجهة التهديدات الأخرى التي تواجه الإنسانية.

بعبارة أخرى، فإن مفهوم التنمية المستدامة يتجاوز مجرد حماية البيئة؛ وهي تغطي الاهتمام بأجيال المستقبل، بما في ذلك سلامة البيئة على المدى الطويل، في حين أن التنمية المستدامة تشمل الاهتمام بنوعية الحياة، والمساواة بين الناس في الوقت الحاضر، العدالة بين الأجيال، دون إهمال الجوانب الاجتماعية والأخلاقية لرفاهية الإنسان

بناء على ما سبق يمكن استخلاص المبادئ الأساسية التي تقوم عليها التنمية المستدامة على النحو التالي:

– الاهتمام بتلبية احتياجات الأجيال في الحاضر والمستقبل.

– التحسين المستمر لنوعية الحياة والمساواة.

– الحفاظ على البيئة وحماية التنوع البيولوجي والنظم البيئية؛

– الحفاظ على الموارد الطبيعية، المتجددة وغير المتجددة، من خلال الحد من استنزاف الموارد غير المتجددة والاستخدام الرشيد للموارد المتجددة.

– تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك إلى أنماط أكثر استدامة وصديقة للبيئة؛

– تعزيز مستوى التعاون على المستويات المحلية والوطنية والدولية.

– إنشاء إطار مؤسسي يضم مختلف أصحاب المصلحة المهتمين بالتنمية المستدامة وتنفيذها على أرض الواقع.

2-2-2- أهداف التنمية المستدامة:

هناك طريقة أخرى لتعريف التنمية المستدامة وهي ما تسعى إلى تحقيقه على وجه التحديد. وللتوضيح، من المفيد دراسة ثلاث مجموعات من الأهداف التي تستخدم آفاقا زمنية مختلفة: الأهداف القصيرة الأجل؛ والأهداف طويلة المدى (ما بعد عام 2050). (Kates، Parris، و Leiserowitz، 2005، صفحة 10)

لقد اكتسبت فكرة أهداف التنمية المستدامة شعبية كبيرة بسرعة بسبب الضرورة الملحة المتزايدة للتنمية المستدامة للعالم بأسره. وعلى الرغم من اختلاف التعريفات المحددة، فإن التنمية المستدامة تشمل ما يسمى بنهج الأساس الثلاثي لرفاهية الإنسان. تعترف كل مجتمعات العالم تقريبا بأنها تهدف إلى الجمع بين التنمية الاقتصادية، والقدرة على الاستدامة البيئية، والإدماج الاجتماعي، ولكن الأهداف المحددة تختلف عالميا، بين المجتمعات وداخلها.

من المؤكد أنه حتى الآن لم يتم الاتفاق على أي إجماع بشأن المقايضات وأوجه التآزر بين الأهداف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. ومع ذلك فإن التركيز المشترك على الأهداف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية يشكل سمة مميزة للتنمية المستدامة ويمثل إجماعا واسع النطاق يمكن للعالم أن يبني عليه. (Sachs، 2012، صفحة 2206)

بعد اعتماد دول العالم خطة التنمية المستدامة 2030، أصبحت الحاجة ماسة إلى متابعة عملية تنفيذها على أرض الواقع للوصول إلى أهداف الخطة في الزمان والمكان والبعد المتفق عليه، وما يصاحب تحقيق هذه الأهداف هو تغييرات كبيرة وجادة في استراتيجيات تصميم الهياكل المؤسسية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي مما يسمح بتحقيق الأهداف التالية:

- الحد من الفقر والجوع وضمان حياة صحية.
- جعل الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل المياه والصرف الصحي والطاقة مستدامًا على المستوى العالمي؛
- المساعدة في توليد فرص التنمية من خلال التعليم الشامل والعمل اللائق؛
- تعزيز الابتكار والبنية التحتية المرنة مع إنشاء مجتمعات ومدن قادرة على الإنتاج والاستهلاك المستدامين؛
- الحد من عدم المساواة في العالم؛

- الاهتمام بالسلامة البيئية من خلال مكافحة تغير المناخ وحماية المحيطات والنظم البيئية للأرض.
- تعزيز التعاون بين الجهات الاجتماعية الفاعلة لتعزيز السلام وضمان الاستهلاك والإنتاج المسؤولين.

تعتبر الأهداف الرئيسية المسجلة في أجندة التنمية المستدامة تدور حول أبعادها الرئيسية، حيث يتضمن البعد الاجتماعي ستة (06) أهداف تسعى إلى خفض معدلات الفقر والجوع في العالم مع تعزيز ورفع مستوى الصحة والتغذية. والتعليم، وتوفير البنية التحتية، وخاصة المياه والصرف الصحي، وتحقيق المساواة بين الجنسين. بينما يشمل البعد الاقتصادي أهداف أنظمة الطاقة، العمل والنمو الاقتصادي، الصناعة والبنية التحتية، المدن المستدامة، الإنتاج والاستهلاك المستدامين، فضلا عن مواجهة عدم المساواة في فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة، أما البعد البيئي فهو يركز على تغير المناخ وأنظمة المياه والنظم البيئية. ولما كانت أهداف الإعداد المؤسسي والشراكة تعتبر هدفين عامين مسقطين على الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، فإن كل بعد يحتاج إلى هذين الهدفين للوصول إلى النتائج المتوقعة في كل بعد. (SAOUD، 2023، الصفحات 285-286)

2-2-3- أبعاد (ركائز) التنمية المستدامة:

يعد الأساس الذي يقوم عليه مفهوم التنمية المستدامة هو فكرة تلبية احتياجات الأجيال الحالية في جميع النواحي من خلال تحسين مستوياتهم ونوعية حياتهم وفي نفس الوقت الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة في تحقيق ذلك من خلال حتمية ومن أجل حماية الموارد المتاحة الحالية، ترتكز التنمية المستدامة على ثلاث ركائز أساسية وتشمل العمل على تعزيز ثلاثة محاور مهمة: الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

يمكن شرح الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة أدناه: (SAOUD، 2023، الصفحات 283-285)

- البعد البيئي للاستدامة:

في هذا البعد يجب أن تحافظ الطبيعة على وظائفها كاملة لأطول فترة ممكنة، فلا يجوز استغلالها أو استنزافها بشكل أسرع من إمكانية تجديدها، ولا يجوز انبعاث أو إنتاج النفايات بشكل أسرع من قدرة البيئة على استيعابها والتعامل معها. لذلك، ينصح بتعزيز التدابير التي من شأنها الحفاظ على التوازن في البيئة الطبيعية مع تحقيق نمو إيجابي فيها، مع تجنب أي إجراء قد ينعكس سلبا على الطبيعة أو على الأقل الحد من الأضرار المتوقعة إلى الحد الأدنى.

- البعد الاقتصادي للاستدامة:

تشير الاستدامة الاقتصادية إلى مدى قدرة الاقتصاد على دعم مستوى معين من الإنتاج لفترة غير محددة، وكان يعتقد في السابق أن الموارد الطبيعية غير محدودة، وأن النمو الاقتصادي سوف يصاحبه تلقائيا التقدم التكنولوجي لتجديد الموارد المستخدمة في عملية الإنتاج، إلا أن الواقع أثبت عكس ذلك، حيث أن الموارد الطبيعية المتاحة محدودة ولا يمكن تجديدها بشكل عام، مما أدى إلى ضرورة إعادة التفكير في هذه المواقف الاقتصادية التقليدية وضرورة التحكم في الإنتاج والاستهلاك، خاصة في ظل النمو السكاني المضطرد وما يترتب على ذلك من تضاعف الاحتياجات المطلوبة من غذاء وملبس ومسكن وما يقابله من انخفاض في الموارد المتاحة.

- البعد الاجتماعي للاستدامة:

تهدف الاستدامة الاجتماعية إلى تحقيق التقدم والتحسين في المجتمع. وبما أن هذا البعد يرتكز على فكرة العدالة بين الأجيال، حيث يكون للأجيال القادمة الحق في التمتع بنفس نوعية الحياة التي تتمتع بها الأجيال الحالية أو أفضل منها، فإنه يتطلب العمل على التخفيف من حدة الفقر ولكن ضمن إطار آمن للبيئة. والاقتصاد؛ أي أن إجراءات الحد من الفقر لابد ألا

تؤثر سلبا على البيئة أو الاستقرار الاقتصادي، وبالتالي يتم التخفيف من حدة الفقر في الحدود المتاحة من الموارد البيئية والاقتصادية للمجتمع.

3- مساهمة المؤسسات الناشئة في التنمية المستدامة:

تتميز التنمية المستدامة بالديناميكية؛ إنها عملية متغيرة باستمرار حيث تضمن أن يكون استغلال الموارد وتوجيه الاستثمارات والتطور التكنولوجي والتغيرات في المؤسسات متسقا مع الاحتياجات الحالية والمستقبلية المختلفة، وهذا ما يوضح الحاجة إلى التحول التدريجي نحو السياسات والممارسات والتقنيات التي تدعم هذا التغيير، حيث أشار المنظرون إلى أن السياسات المعتمدة للحفاظ على البيئة وإنقاذها، وللانتقال إلى التنمية المستدامة تحتاج إلى تحول جذري من خلال الكثير من الإجراءات التي يجب أن تتم بجهد مدروس وواعي وليس فقط من التغييرات العفوية.

فالتنمية المستدامة تقوم على تكامل الاستراتيجيات العامة للتنمية مع إجراءات تأخذ في الاعتبار التأثيرات على البيئة على المدى الطويل، وبالتالي على رفاهية الإنسان المرتبطة بالاتجاهات في الإنتاج والاستهلاك والسلوك، وانطلاقا من ذلك، فقد عمدت الدول خلال السنوات القليلة الماضية إلى اعتماد وتطبيق آليات تسمح باستيعاب تكاليف التلوث كاملة وضمان استقرار البيئة على المدى الطويل، أي ضمان التنمية المستدامة.

نتيجة لما سبق يمكن الإشارة إلى أن التنمية المستدامة تتيح العديد من الفرص في السوق وعالم الأعمال، حيث تفتح آفاقا ومجالات جديدة أمام الشركات بمختلف أنواعها، بما في ذلك المؤسسات الناشئة، حيث يمكنها على سبيل المثال الاستفادة من المدن الصحية الذكية الصالحة للعيش لتطوير منتجاتها وابتكاراتها وتوسيع أنشطتها، خاصة مع توقع توفير أكثر من فرصة للعمل في البناء، والإسكان الميسر، وغيرها من الفرص الحضرية، مع وظائف كبيرة مرتبطة بالطاقة. والإيرادات مثل النماذج الدائرية، والطاقة المتجددة، وكفاءة الطاقة، والحصول على الطاقة النظيفة والمتجددة، بالإضافة إلى تحسين مجالات الرعاية الصحية التي تستفيد من تكنولوجيا الابتكار، مع ما توفره من فرص عمل واستثمار جديدة. وفي الوقت نفسه، فإن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب أيضا بنية تحتية صديقة للبيئة، وهو ما يحتاج إلى عمل كبير لتغيير وتطوير البنية التحتية المتاحة بأخرى نظيفة وصديقة للبيئة، مما يعني فرصا أكبر لتكامل المؤسسات الناشئة في تقديم الحلول المبتكرة الحديثة لهذه الشركات. في المجالات، فيستفيدون من العوائد والإيرادات المتوقعة من جهة، ويدعمون ويساهمون في التنمية المستدامة من جهة أخرى.

ففي فرنسا مثلا شهد النظام البيئي لريادة الأعمال الفرنسي تطورا قويا في السنوات الأخيرة، مدعوما برغبة سياسية في جعل فرنسا "دولة ناشئة". ويتجلى ذلك بشكل خاص من خلال النمو القوي في عدد الشركات الناشئة الفرنسية (ما يقرب من 200001 في عام 2021، أي ضعف العدد في عام 2017)، من خلال زيادة رأس المال المستثمر (7.7 مليار يورو مستثمرة في عام 2020، بزيادة قدرها 30 تقريبا ٪ سنويا من 2015 إلى 2020)، ولكن أيضا من خلال تطوير هياكل الدعم، وفقا للدراسات، تم تحديد ما بين 100 إلى 300 حاضنة ومسرعة (باستثناء حاضنات الأعمال) حتى الآن. وقد أتت هذه الاستراتيجية بثمارها: إذ ترى 90% من الشركات الناشئة التي شملتها الدراسة أن تطور النظام البيئي مفيد، مع إمكانية الوصول إلى عروض دعم أفضل ومزيد من التمويل. ولكن ما هو "النجاح" بالنسبة لشركة ناشئة؟ ما هي المعايير الموضوعية التي يمكن اعتبارها لتأهيل شركة ناشئة على أنها "مؤسسة ناجحة"؟ واليوم، في ظل غياب معلومات ومؤشرات أوسع، تركز معايير تقييم نجاح ونجاح الشركة الناشئة بشكل شبه حصري على حجم جمع الأموال وتقييم الأعمال الناتجة. ويتجلى ذلك من خلال المعايير التي يستخدمها Next40 / FT120 والتي تختار الشركات الناشئة الواعدة، أو تسليط الضوء على الشركات الناشئة في وسائل الإعلام

والذي غالبا ما يتبع جمع التبرعات. ومع ذلك، إذا كان جمع الأموال والتقييم علامات على ثقة المستثمرين، فإنهما لا يكفيان لإثبات نجاح الشركات الناشئة وإخفاء جزء من الواقع:

- من الصعب فهم مدى استدامة النماذج الاقتصادية، أو حتى المعايير غير المالية مثل التأثير الاجتماعي أو البيئي. ورجال الأعمال هم أول من يأسف لهذا الأمر: حيث يعتبر 80% منهم أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تشكل عنصرا أساسيا في نجاحهم.

- لا يمكن لتقييم شركة ناشئة غير مدرجة أن يمثل في حد ذاته نجاح هذه الشركة الناشئة. في الواقع، يظل هذا قبل كل شيء نتيجة لاتفاق بين رجل الأعمال والمستثمر، والذي يتبع تحليلا أجراه عدد أقل من الجهات الفاعلة مقارنة بتقييم السوق.

لقد أجرى لا بوسول ومجموعة بوسطن الاستشارية هذه الدراسة من أجل تحديد نجاح هذه الشركات الناشئة بشكل أفضل. بناء على تعليقات 53 من رواد الأعمال والمستثمرين والمدربين، وعلى أساس دراسة أجريت على أكثر من 100 شركة ناشئة، حددت مجموعة بوسطن الاستشارية اثني عشر معيارا رئيسيا يمكنها تحديد النجاح الشامل للشركة الناشئة بشكل أفضل، ويتم تجميع هذه المعايير الاثني عشر في أربع نقاط أساسية.

1- يعتمد التأثير الاقتصادي على نمو الشركة الناشئة (حجم الأعمال، عدد الوظائف التي تم إنشاؤها، وما إلى ذلك)، وعلى تمويلها (جمع الأموال، والقروض المصرفية، والقدرة على التمويل الذاتي، وما إلى ذلك) وعلى ربحيتها (التوقعات أو مستوى الربحية).

2- يجمع التأثير المجتمعي بين التأثير الإيجابي على البيئة لمنتجاتها أو خدماتها، وتأثيرها الاجتماعي (الأعمال ذات الرسالة، الأعمال الاجتماعية والتضامنية، وما إلى ذلك) أو حتى إعادة التوزيع العادل للقيمة مع شركائها.

3- يتعلق الابتكار بالمنتجات أو الخدمات التي تقدمها الشركة الناشئة، ولكن أيضا، في بعض الحالات، بنموذجها الاقتصادي أو طريقة وصولها إلى السوق (نموذج التوزيع على سبيل المثال).

4- يشكل الحكم المسؤول النقطة الأساسية الأخيرة. يجمع هذا بين إجراءات الشركة الناشئة فيما يتعلق بالتوظيف وخبرة الموظفين وأساليب الحوكمة والإدارة أو حتى التحكم في البصمة البيئية والاجتماعية المرتبطة بأنشطتها وعملياتها الداخلية.

تعتبر هذه النقاط الأساسية الأربع بمثابة نقطة دخول لبناء شبكة تقييم كاملة لنجاح الشركة الناشئة، وهي أداة أساسية لرواد الأعمال وهياكل الدعم. في حين أن 80% من الشركات الناشئة التي شملتها الدراسة تعتقد أنها بحاجة إلى مساعدة خارجية، فإن اعتماد معايير النجاح غير المالي يجب أن يسمح لهياكل الدعم بتعظيم تأثيرها.

كما تقترح دراستهم أخيرا وضع قائمة بالممارسات الجيدة التي تساهم في نجاح الشركة الناشئة:

- لكي تتمكن الشركة الناشئة من البقاء، يجب بالطبع أن تمتلك الوسائل اللازمة لدفع مستحقات مورديها وتمويل مشاريعها وطموحاتها، سواء من خلال جمع الأموال أو القروض أو التمويل الذاتي.

- يجب أيضا أن يكون المشروع الناشئ مدفوعا برؤية ريادية، ومتوافقة مع تطلعاته ومعتقداته وقيمه.

- يجب أن تكون الشركة الناشئة قادرة على مواجهة مشروعها بسرعة مع "العالم الحقيقي"، ومن ثم تظل منتبهة لنظامها البيئي.

- تعتمد الشركة الناشئة على فريق متماسك، يتمتع بملفات تعريفية تكميلية، ومنفتح على المواهب التي يمكن أن تمنحها، على سبيل المثال، المصداقية العلمية أو الوصول إلى السوق.

- وأخيرا، يجب على الشركة الناشئة أن تعرف كيف تحيط نفسها بشبكة من الخبراء والموجهين والمدربين، بما يتناسب مع احتياجاتها ومرحلة تطورها.

في هذا السياق، واستنادا إلى معايير تقييم الشركات الناشئة الحالية، فإن النظام البيئي الفرنسي على وشك اللحاق بنظيره في المملكة المتحدة: فقد زاد رأس المال المستثمر، على وجه الخصوص، بنسبة 40% في فرنسا خلال الفترة 2017-2020، مقارنة إلى 12%. ومع ذلك، يظل جمع الأموال أسهل في المملكة المتحدة، مع متوسط مبالغ أعلى مما هو عليه في فرنسا، على الرغم من أنه لا يزال هناك لاعبون فرنسيون قادرون على جمع مبالغ كبيرة.

كما إن 90% من الشركات الناشئة التي شملتها الدراسة ترى أن تطور النظام البيئي مفيد لها. وهم يرحبون بشكل خاص بالتحسن في عروض الدعم (حكم عليها بشكل إيجابي من قبل 61% من المشاركين) والزيادة في التمويل المتاح (59%)، لكنهم يؤكدون أيضا على صورة أفضل للشركات الناشئة في المجتمع (45%) بالإضافة إلى فرص تطوير أكبر (46%). فتدفق رأس المال إلى النظام البيئي الفرنسي يسمح للشركات الناشئة بالتركيز على القيمة المقترحة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) وليس على حاجتها إلى السيولة.

بالنسبة للشركات الناشئة، التي كانت صغيرة في البداية والتي لا يستقر نموذجها الاقتصادي دائما، فمن الصعب الحصول على رؤية موثوقة للأداء الحقيقي والآفاق المستقبلية. لذلك ينظر إلى جمع الأموال على أنه شكل من أشكال "التحقق" من النموذج الاقتصادي والآفاق التي تخطط لها الشركة الناشئة، حيث يقوم المستثمر بالضرورة بتحليل هذا النموذج قبل الالتزام به.

بالمقارنة، فإن النموذج الاقتصادي للشركة الناشئة واستدامتها غالبا ما يكون أقل تحليلا وأقل انتشارا، كما أن تحليل المعايير المالية وحده يمكن أن يخفي حقيقة أداء الشركة (التنظيم الداخلي، الاستخدام المفرط للوظائف غير المستقرة، إلخ). .). وبالمثل، يتم تسليط الضوء بشكل أقل على الأداء غير المالي (على سبيل المثال، التأثير البيئي أو التأثير الاجتماعي).

لقد أتيحت الفرصة للمناقشة مع الجهات الفاعلة في النظام البيئي لريادة الأعمال الفرنسي حول تعريفهم لنجاح الشركة الناشئة: رواد الأعمال والمستثمرين (صناديق رأس المال الاستثماري، ملائكة الأعمال وصناديق الشركات الكبيرة)، وهياكل الدعم والخبراء. ومن خلال هذه المناقشات، تبرز أربعة أبعاد رئيسية لنجاح الشركات الناشئة، والتي يمكن أن ننظر إليها على أنها أربع "نقاط أساسية" للبوصلة التي يعتمد عليها رواد الأعمال الفرنسيون:

- يعتمد التأثير الاقتصادي على نمو الشركة الناشئة (حجم الأعمال، عدد الوظائف التي تم إنشاؤها، وما إلى ذلك)، وعلى تمويلها (جمع الأموال، والقروض المصرفية، والقدرة على التمويل الذاتي، وما إلى ذلك) وعلى ربحيتها (التوقعات أو مستوى الربحية).

- يجمع التأثير المجتمعي بين التأثير الإيجابي على البيئة لمنتجاتها أو خدماتها، وتأثيرها الاجتماعي أو حتى إعادة التوزيع العادل للقيمة مع شركائها.

- يمكن أن يتعلق الابتكار بالمنتجات أو الخدمات التي تقدمها الشركة الناشئة، ولكن أيضًا بنموذجها الاقتصادي أو طريقة وصولها إلى السوق.

- تجمع الحوكمة المسؤولة بين أعمال الشركة الناشئة من حيث التوظيف وخبرة الموظفين، أو أساليب الحوكمة والإدارة، أو حتى التحكم في البصمة البيئية والاجتماعية المرتبطة بأنشطتها وعملياتها الداخلية. تؤكد الشركات الناشئة التي تمت مقابلتها

أن المعايير غير المالية مهمة جدا بالنسبة لهم. ومع ذلك، يظل رواد الأعمال يدركون أن التأثير الاقتصادي - وخاصة الربحية - ضروري بشكل واضح لبقاء أعمالهم(la boussole & BCG, 2021) .

من هذا المنطلق فإن التنمية المستدامة تفتح آفاقا كثيرة أمام المؤسسات الناشئة وتخلق العديد من الفرص التي يمكن لهذه الأخيرة أن تغتنمها لتكون نقطة الانطلاق أو التوسع لهذه المؤسسات الناشئة، وذلك في إطار ما يعرف بريادة الأعمال المستدامة والتي يشار إليها باعتبارها نوعا مبتكرا وموجها نحو السوق وقائما على الشخصية لخلق القيمة على المستوى الاقتصادي والمجتمعي من خلال الابتكارات المؤسسية أو السوقية التي لها فوائد على البيئة والمجتمع"، يبدو من هذا أن ريادة الأعمال المستدامة هي شكل من أشكال ريادة الأعمال التي تقوم على تحقيق الحد الأدنى من القيمة في الأبعاد المرتبطة بالتنمية المستدامة، أي تحقيق قيمة اقتصادية وقيمة اجتماعية وقيمة بيئية في نفس الوقت، وعادة ما يتم تحقيق ذلك من خلال الاعتماد على الابتكار الذي يشكل جوهر الشركات الناشئة مع تكييفها مع النمط المستدام لما يعرف بالابتكار المستدام.

بما أن المؤسسات الناشئة تقود التطورات التكنولوجية وتشكل العالم الحديث، فهي أكثر مرونة وريادة في الابتكارات مقارنة بالشركات القائمة التي تميل إلى الاستثمار في مجالات أكثر أمانا نظرا لأن الشركات الناشئة تحكمها المرونة والإبداع والفكر الرائد، وظهر مفهوم جديد يدفع إلى إنشاء هذا النوع من المؤسسات حيث تترافق الرغبة في الربح مع فكرة تصميم المجتمع الذي نريد أن نعيش فيه"، بمعنى توليد قيمة بيئية واجتماعية بالإضافة إلى القيمة الاقتصادية، بحيث ترتبط الشركات الناشئة بمفهوم الاستدامة.

قد أيدت الأبحاث المتعلقة بموضوع التحول نحو الاستدامة هذا الطرح، حيث وجدت أن الشركات الناشئة، وخاصة الجديدة منها، تحمل معها ابتكارا جذريا يتمثل في تزويد السوق بمنتجات وخدمات بيئية جذرية، أي مبتكرة تماما، في حين تقوم الشركات الحالية بتطوير الابتكارات الحالية نحو نهج أكثر توجها نحو البيئة. وفي الوقت نفسه، تحظى الشركات الناشئة بأهمية خاصة في سياق التحول نحو التنمية المستدامة، سواء في تطوير وإدخال ابتكارات مستدامة جذرية في مسارات التحول أو في تخفيف السياسات والتكيف مع ظروف الاستدامة مثل تحول السوق والتغير البيئي والاجتماعي. تأثير اجتماعي.

من ناحية أخرى تشهد بيئة الأعمال اختلافا كبيرا ونقلة نوعية في طريقة عمل المنشآت، والذي نتج عن تغير طبيعة وحدة المنافسة فيما بينها، مما دفعها للبحث عن عوامل مبتكرة في منتجاتها أو عملياتها والعمل بعيدا عن التفكير التقليدي، الذي يظهر إلى حد كبير في الشركات الناشئة وخصائصها؛ بحيث يصبح مفهوم الاستدامة هو أهم موضوع يهم المؤسسات بما فيها الشركات الناشئة، حيث يتعلق باستمرارية هذه الأخيرة إلى أقصى فترة ممكنة مع قدرة تنافسية مستدامة، بحيث تحولت الاستدامة إلى مبدأ أساسي ونموذج عمل للمؤسسات بعد أن كان يقتصر فقط على بعض الممارسات التي تقدم مساهمة في المجتمع وتقلل من الانبعاثات الكربونية وتقدم فوائد للموظفين، حيث أصبح مفهوما أن الربح لم يعد يعتبر الدعم الوحيد للمؤسسة أو المشروع، بل يجب أن تكون متوازنة ومركزة بنفس الدرجة والأهمية على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ومن هنا فإن الاهتمام بالمجتمع والبيئة وتنميتهما. ومن ثم التوجه نحو طريق الاستدامة، يعتبر الطريق الأصح والأوسع من الربح وحده في الشركات الناشئة الحديثة في جميع أنحاء العالم.

من هنا، ومن أجل دعم الشركات الناشئة في التحرك نحو الاستدامة، ودعم التحول نحو الاستدامة، والمشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، في المستقبل، يجب تصميم وتنفيذ برامج التمويل والدعم للشركات الناشئة لتواكب التحول نحو الاستدامة. ومن الأمثلة الدولية على مساهمة المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة:

- **Refurbed** :- هي شركة ناشئة تأسست عام 2017 في فيينا (النمسا) وتنطلق من فكرة إنتاج إلكترونياتها بالاعتماد على مواد معاد تدويرها ومخلفات إلكترونية مثل الهواتف والأجهزة اللوحية وشاشات الكمبيوتر وأجهزة الكمبيوتر المحمولة بدلاً من اللجوء إلى مواد خام جديدة من الموردين. نجحت Refurbed في توفير منتجات إلكترونية أرخص بنسبة 40% من المنتجات الجديدة المعروضة في السوق وهي صديقة للبيئة بنسبة 100.%

- **ناسيكومو:** هي شركة ناشئة متخصصة في إنتاج المواد الزراعية. تأسست عام 2017 في صوفيا (بلغاريا). تقوم هذه الشركة الناشئة بتصنيع الأعلاف والأسمدة والزيوت من النفايات العضوية، وخاصة من نوع معين من الذباب. وبهذه الطريقة، تسعى ناسيكومو إلى الحفاظ على الاقتصاد الزراعي من خلال الحد من هدر الطعام، والحد من انبعاثات الغاز، والحد من استنزاف الموارد الشحيحة.

- **Notpla: Notpla** هي شركة ناشئة من لندن (المملكة المتحدة). تأسست عام 2016، وحلها المستدام هو توفير عبوات صالحة للأكل بدلاً من الزجاجات البلاستيكية. عبوات نوتبلا مصنوعة من خلاصة الطحالب البحرية مما يجعلها قابلة للتحلل بسرعة وبشكل طبيعي دون الإضرار بالبيئة أو انبعاث غازات مما يساهم في الحفاظ على البيئة وتقليل استخدام البلاستيك.

- **واتس باتري:** تأسست هذه الشركة الناشئة عام 2016 في موسكو (روسيا). قدمت حلولا في مجال كفاءة الطاقة والطاقة النظيفة، حيث اقترحت هذه الشركة الناشئة نموذجاً لبطارية ذكية ومحمولة يمكنها تخزين الطاقة بنفس وظائف النظام الكبير، حيث يتم تخزين البطارية وتعبئتها بالطاقة الشمسية لاستخدامه لاحقا عند الضرورة لتشغيل أي آلة أو كبديل للمولدات التي تعمل بالبنزين. الهدف من هذه البطارية هو إدارة الطاقة بكفاءة..(SAOUD، 2023)

- **Carbe Carbon:** تأسست شركة Carbe Carbon في عام 2022، وهي عبارة عن تقنية لإزالة ثاني أكسيد الكربون تعمل على إزالة ثاني أكسيد الكربون من الهواء المحيط. تتمثل مهمة هذه الشركة الناشئة في تورينو في تقليل تركيز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي. جمعت شركة Carpe Carbon ما مجموعه 1.2 مليون يورو من التمويل الأولي للمساهمة في التخفيف من آثار تغير المناخ.

- **Limenet:** قامت شركة Limenet، ومقرها في ليكو، بتصميم وبراءة اختراع وتطوير تكنولوجيا مبتكرة لتخزين الكربون. تقوم الشركة التي تأسست عام 2023 بتحويل ثاني أكسيد الكربون المتجمع من كربونات الكالسيوم ومياه البحر والطاقة الكهربائية المتجددة إلى مصادر أخرى. جمعت الشركة 1.2 مليون يورو لبناء أول مصنع إنتاج.

- **SynergyFlow :** ومقرها ميلانو، هي شركة ناشئة تعمل بتقنية DeepTech تعمل على تطوير بطاريات تدفق الأكسدة والاختزال المستدامة ومنخفضة التكلفة لتخزين الطاقة. إن استخدام الكبريت، وهو منتج ثانوي لصناعة البتروكيماويات، يضمن أن سلسلة التوريد الخاصة بشركة Sinergy Flow لا تخضع لاحتكار القلة الجيوسياسية. تأسست عام 2022، وقد جمعت 1.8 مليون يورو للتطوير التكنولوجي المستمر. (https://www.eu-startups.com/2024/02/viva-linnovazione-10-innovative-italian-startups-to-keep-an-eye-on-in-2024-and-beyond/، 2023)

- **Biologit MLM-AI**، **Biologit** ومقرها في دبلن، هي عبارة عن منصة لرصد الأدبيات العلمية على شبكة الإنترنت مدعومة بالذكاء الاصطناعي، مما يبسط مراقبة السلامة. فهو يوفر حلولاً معتمدة ومتوافقة للفرق من جميع الأحجام، مما يؤدي إلى تحسين الإنتاجية في مجال التيقظ الدوائي ومراقبة السلامة لمختلف المنتجات. تأسست الشركة عام 2021، وجمعت 3 ملايين يورو لتوسيع عملياتها.

- **IMPT.io:** تأسس IMPT في عام 2022، وهو برنامج ولاء لائتمان الكربون مبني على blockchain ويعالج مشكلات ثاني أكسيد الكربون. تعمل **IMPT** على ربط الأشخاص بالمشاريع البيئية التي تم التحقق منها والتي تستهدف كل منها طنًا واحدًا من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. تمكنت هذه الشركة الناشئة التي يقع مقرها في دبلن من تأمين 13 مليون يورو لدعم المشاريع البيئية حول العالم.

- **Positive Carbon:** تأسست شركة Positive Carbon في عام 2022، ومقرها دبلن، وهي توفر للمطابخ التجارية تكنولوجيا مصممة لمراقبة هدر الطعام عن كثب والحد منه. تقوم الشركة بدمج أجهزة الاستشعار العلوية في المطابخ لتحليل وتوثيق النفايات. حتى الآن، حصلت شركة Positive Carbon على تمويل إجمالي قدره 3 ملايين يورو للمساعدة في تقليل البصمة الكربونية للمطابخ التجارية. (https://www.eu-startups.com/2024/02/irish-rising-stars-10-promising-startups-you-must-keep-an-eye-on-in-2024/، 2023)

- **Agroloop**: تتمثل مهمة Agroloop، ومقرها بودابست، في تطوير تربية الحشرات على نطاق صناعي في أوروبا الوسطى مع زيادة الوعي بالمسؤولية البيئية التي يتقاسمها جميع أصحاب المصلحة الزراعيين. تأسست الشركة في عام 2020، وجمعت 18 مليون يورو لتسخير قدرة يرقات ذبابة الجندي الأسود على تحويل الكتلة الحيوية النباتية إلى مكونات مستدامة لتغذية الماشية. (https://www.eu-startups.com/limit-reached-join-the-eu-startups-club/، 2023)

- **La Rosée:** تم النشر في 18 يناير 2023 الساعة 7:00 وتم التحديث في 6 فبراير 2023 الساعة 12:30 المؤسسان، صيادلة مدربون، بدأوا بخمسة منتجات و250 صيدلية شريكة فقط. وبعد ثماني سنوات، طوروا مجموعة "صحية" و"مستدامة" تضم أكثر من 33 مرجعا، وهي متاحة في واحدة من كل ثلاث صيدليات في فرنسا وفي خمس دول أخرى. نظرة إلى الوراء على قصة نجاح فرنسية. وراء شباك الصيدلية، كان لدى اثنين من الصيادلة نفس الفكرة: "هناك نقص في العلامات التجارية لمستحضرات التجميل الصحية للبشرة والبيئة على رفوفنا.»

يوجد بالفعل 33 منتجا على رفوف الصيدليات (الوجه والجسم والأطفال والواقي من الشمس). تمت إضافة ثلاثة سيرومات جديدة هذا الأسبوع، واحد للتبريد، و"التوهج الصحي المعني"، والآخر "علاج تجديد" مضاد للشيخوخة، والأخير لملء البشرة.

- **care900:** الشركة الناشئة للعناية بالبشرة القابلة لإعادة الشحن، تجمع مليون يورو خلال 24 ساعة، تم النشر في 16 نوفمبر 2022 الساعة 8:00 صباحا وتم التحديث في 16 نوفمبر 2022 الساعة 9:56 صباحا.

انطلقت الشركة الفرنسية الشابة عام 2020، وتقوم بتسويق المنتجات القابلة لإعادة التعبئة (جل الاستحمام ومعجون الأسنان ومزيلات العرق وغيرها). وقد جمعت أكثر من مليون يورو من حوالي 1800 مستثمر. وهو مبلغ يجب أن يزيد أكثر لأنه يسمح للأفراد بأن يصبحوا مساهمين فقط في 23 نوفمبر.

مليون يورو في 24 ساعة. هذا ما جمعته شركة care900.، الشركة الناشئة لمنتجات العناية بالبشرة القابلة لإعادة التعبئة، من حوالي 1800 مستثمر في 9 تشرين الثاني (نوفمبر). يقول المؤسس المشارك أيميريك جرانج بصراحة: "إن جمع التبرعات التشاركي هذا له هدف مجتمعي أكثر من كونه هدفا ماليا نظرا لأن الحد الأدنى للمبلغ المطلوب لتصبح مستثمرا هو 16 يورو فقط، أو سهمين.

يبدو أن الهدف المحدد بين 1.5 و2 مليون يورو في متناول اليد، من الآن وحتى الموعد النهائي المقرر، 23 نوفمبر. في أكثر من ثلاث سنوات من وجودها، جمعت care 900.أكثر من 14 مليون يورو. وبين مليونين، في يناير 2022، تم تصنيفها على أنها

B-Corp، مما أعطى وزنا لشعارها "اعتني بنفسك وبالكوكب انطلقت الشركة الناشئة بطموح واحد: تقليل استخدام المياه في مستحضرات التجميل ومنتجات النظافة، وكذلك في عبواتها البلاستيكية. بالإضافة إلى منتجاتها التاريخية - معجون الأسنان في أقراص قابلة للمضغ، ومزيل العرق في عصا لإعادة التعبئة، وجل الاستحمام في رول أون ليذوب في الماء وعبوات التعبئة - تم توسيع نطاق care.900 من خلال الشامبو والعناية اللاحقة. - شامبو صلب، ماء ميسيلار، أقراص غسول الفم أو حتى رغوة اليد." (https://start.lesechos.fr/innovations-startups/top-startups، 2023)

من هنا نتوصل إلى إمكانية وجود مساهمة وأهمية بالغة للمؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية المستدامة بالجزائر والتي تمثلت في المساهمة في احداث أثر إيجابي في المجتمع. وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة السابقة الثانية ل "ديناوي أنفال" و " زرواط فاطمة الزهراء" التي توصلت إلى أن الحكومة الجزائرية رسمت مؤخرا نماذج وسنت قوانين تدعم المؤسسات الناشئة للنهوض بالاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية بعيدا عن مداخيل الريع البترولي، كما تطابقت أيضا مع الدراسة السابقة ل "إلياس حناش"و"بوفنغور خديجة" التي توصلت إلى مساهمة المؤسسات الناشئة في توفير مناصب الشغل والمساهمة في الصادرات خارج المحروقات، فهي تحتاج بشكل أكبر لتهيئة الظروف المناسبة وإنشاء هيئات المرافقة من أجل النمو السريع. (زياني و هوار، 2022، صفحة 98)

4. خاتمة:

أصبحت المؤسسات الناشئة أحد جوانب ريادة الأعمال في العصر الحديث، حيث عرفت انتشارا كبيرا في مختلف دول العالم نظرا لخصائصها التي تتماشى مع الاحتياجات والمشاكل المحلية والوطنية والعالمية مع الابتكار والريادة، على الرغم من مخاطرها العالية في كثير من الأحيان، حيث يلاحظ توجه عالمي نحو استدامة الموارد والممارسات والأنشطة، في سياق تحقيق تنفيذ جدول أعمال أهداف التنمية المستدامة. ولقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية مساهمة الشركات الناشئة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ ولقد تم التوصل إلى العديد من النتائج، منها:

- تعتبر خطط التنمية المستدامة فرصا مهمة للشركات الناشئة في مختلف القطاعات والأنشطة التي تدخل ضمن محاورها، بما في ذلك الطاقات النظيفة، وكفاءة الطاقة، والابتكار المستدام في الإنتاج والاستهلاك، والابتكار في التعليم والصحة، وإدارة النفايات، والحفاظ على البيئة.
- يمكن للمؤسسات الناشئة أن تساهم بشكل فعال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تحتاج هذه الأخيرة إلى معدلات ابتكار عالية ليتم تنفيذها على أرض الواقع، وهي أهم ما يميز الشركات الناشئة. الابتكار المستدام، وهو مفتاح النجاح الأكثر أهمية للتنمية المستدامة.

5. قائمة المراجع:

1. (2023, 12 10). Récupéré sur https://bpifrance-creation.fr/moment-de-vie/quest-ce-quune-startup.
2. (2023, 12 23). Récupéré sur https://www.eu-startups.com/limit-reached-join-the-eu-startups-club/.
3. Commission, E. (2014). Policy Brief on Access to Business Start-up Finance for Inclusive Entrepreneurship. European Union: Publications Ofce of the European Union, .
4. DJEKIDEL, Y., DOUA, M., & MERRAD, R. (2021). La startup en Algérie : Caractéristiques et Obligations. Revue d'excellence pour la recherche en, 417-427.
5. GAUJARD , C. (2015). L'IDEALTYPE DE LA START-UP : UNE SYNTHESE DE L'ORGANISATION DU. CAHIERS DU LAB.RII, 1-20.
6. Hák, T., Janousková, S., & Moldan, B. (2016). Sustainable Development Goals: A need for relevant indicators. Ecological Indicators, 565—573.
7. https://start.lesechos.fr/innovations-startups/top-startups. (2023, 12 23).
8. https://www.eu-startups.com/2024/02/irish-rising-stars-10-promising-startups-you-must-keep-an-eye-on-in-2024/. (2023, 12 15). Récupéré sur https://www.eu-startups.com/limit-reached-join-the-eu-startups-club/.
9. https://www.eu-startups.com/2024/02/viva-linnovazione-10-innovative-italian-startups-to-keep-an-eye-on-in-2024-and-beyond/. (2023, 12 15). Récupéré sur https://www.eu-startups.com/limit-reached-join-the-eu-startups-club/.
10. Kates, R., Parris, T., & Leiserowitz, A. (2005). WHAT IS SUSTAINABLE DEVELOPMENT? GOALS, INDICATORS, VALUES, AND PRACTICE. Science and Policy for Sustainable Development, 8-21.
11. la boussole, & BCG. (2021). Qu'est-ce qu'une startup à succès ? La réussite des startups,au-delà de la valorisation financière.
12. Sachs, J. r. (2012). From Millennium Development Goals to Sustainable. The Lancet, 2206-2211.
13. SAOUD, W. (2023, 17 جوان). The contribution of start-ups to sustainable development: an analytical reading and real examples. Economic Sciences, Management and Commercial Sciences, pp. 278-299.
14. بن جيمة, م., بن جيمة, ن &.,الوالي , ف ,2021) .جانفي 31 .(آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر . حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية.531-519 .pp ,
15. زغبيد, ن., سلامي, س &.,يوسفي , ر ,2021) .ديسمبر 31 .(آليات تمويل ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر لتحقيق الاقلاع الاقتصادي.14-1 .pp .

16. زياني, ع & .,هوار, ز ,2022) .ديسمبر 31 .(مساهمة المؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية- دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الناشئة الجزائرية .-مجلة دراسات اقتصادية.102-84 .pp ,

17. عراب, ف & .,صديقي, خ ,2020) .ديسمبر 30 .(دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة - دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة .-حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية.47-33 .pp ,

18. مخناش, ي & .,خاسف, ج ,2021) .سبتمبر 30 .(النظم البيئية المبتكرة للمؤسسات الناشئة: تسليط الضوء على مساعي الجزائر لبناء نظام خاص بالمؤسسات الناشئة .(2020-2003)مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة.43-29 .pp ,